

تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقته بالشعور بالانتماء المدرسي لديه

دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية باتنة

د. بن فليس خديجة / أ. عكسة حليلة
قسم العلوم الاجتماعية - جامعة باتنة

1- مقدمة :

يعتبر الوسط المدرسي واحد من الأوساط المؤثرة في السيرورة النمائية للمراهق كونه مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على إكسابه القيم والمعايير والقواعد السلوكية المقبولة اجتماعيا حتى يتمكن من تحقيق التكيف مع ذاته ومع البيئة التي يعيش فيها ناهيك عما يقدمه هذا الوسط من تعليم لمختلف المهارات التي تؤثر إيجابا على النمو المعرفي له، والحقيقة أن الوسط المدرسي بأبعاده البيئية المادية والتعليمية والاجتماعية من شأنه أن يوحى بمدلولات معينة للمراهق تجعله يكون اتجاهات ومدرجات قد تكون إيجابية فتعمل على زيادة نضجه وتخلصه من الكثير من المظاهر السلوكية السلبية، والعكس صحيح تماما إذا أدرك المراهق هذا الوسط كمصدر قلق وتوتر لديه. وبالتالي فالمراهق بحكم أنه يقضي وقتا أطول داخل مدرسته يشكل

تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقته بالشعور بالانتماء...

إزائها مجموعة عواطف وانفعالات ومدرجات وأفكار تتحكم عموما في تصرفاته وسلوكاته داخلها، وبالعودة إلى مفهوم التصور نجد أنه قاعدة نظرية ينطلق منها الفرد في فهم الواقع وتنظيمه والتصرف على أساس هذا الفهم في الحياة اليومية، كما يبرمج انفعالاته وأحاسيسه في هذا السياق. وتلعب العديد من العوامل دورا كبيرا في تشكيل وتوجيه هذا الفهم ولعل من أهمها الحاجات والدوافع المختلفة لدى الفرد.

ونظرا لأن المراهق في هذه المرحلة النمائية يصبو إلى إشباع الكثير من الحاجات النفسية والاجتماعية على رأسها الحاجة إلى الشعور بالانتماء والشعور بالأمن النفسي داخل الجماعات التي هو عضو فيها، فإنه ينتظر أن يحس داخل الوسط المدرسي بالطمأنينة والاستقرار وغياب الشعور بالخطر والتهديد والصراع لديه، كما أنه يرغب في أن يكون فردا محبوبا ويتمتع بمكانة داخل الجماعة المدرسية خصوصا والوسط المدرسي عموما ليشعر بأنه ينتمي فعلا إليه، لذلك فإدراك المراهق للوسط والبيئة المدرسية بأنها آمنة وتوفر له شعورا بالكينونة يزيد شعوره بالانتماء إليها ويقدم الولاء لها ويلتزم بقوانينها ومعاييرها، والعكس صحيح إذا أحس أن الوسط المدرسي مصدر قلق واحباط وقمع له فسيولد لديه مدرجات سلبية ينجم عنها كراهية له وتتمظهر هذه الكراهية في بعض المشكلات السلوكية المختلفة بدءا بالعنف داخل المدرسة ضد العاملين بها من أساتذة وإداريين وكذا زملاء، وقد يتفاقم الأمر ويصبح أكثر تعقيدا فيتخلّى هذا المراهق عن الدراسة ليتلقفه الشارع بكل ما فيه من ظواهر ومشكلات.

وانطلاقا من كل ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين تصورات المراهق حول الوسط المدرسي بالشعور بكل من الأمن والانتماء المدرسي لديه.

2- تساؤلات الدراسة :

- ماهي طبيعة تصورات المراهق حول الوسط المدرسي ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وشعوره بالانتماء المدرسي ؟

3- أهداف الدراسة :

- الكشف عن طبيعة تصورات المراهق حول الوسط المدرسي.
- التعرف عن العلاقة بين تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وشعوره بالانتماء.

4- التعريف بمصطلحات الدراسة :

1-4 التصورات :

لقد تعددت تعريفات العلماء والباحثين لمفهوم التصورات الإجتماعية، يمكن أن نورد بعضها فيما يلي :

- 1- هي معرفة اجتماعية مصاغة حول ظاهرة ما.
- 2- كما ينظر إليها كتمثل وعرض لخواطر وأفكار وصور وآراء ومعارف موجودة ومصاغة إجتماعيا. (ليلي، 2005 : ص 21)
- 3- وينظر إليها جودلي على أنها عبارة عن شكل من أشكال المعرفة المصاغة إجتماعيا، ذات أهداف عملية وتساهم في بناء واقع مشترك عند جماعة إجتماعية معينة.
- 4- كما تعرف بأنها معرفة المعنى معرفة اجتماعية مشتركة تفسر لنا الأحداث والأفكار التي تصادفنا.

تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقته بالشعور بالانتماء...

5- ويرى جودلي بأنها شكل من أشكال التفكير الاجتماعي كما يضيف بأنها نماذج أو طرق تفكير عملية موجهة لفهم والتحكم في والتواصل مع المحيط الاجتماعي المادي والفكري.

6- أما سارج موسكوفيتشي فيعرفها "عبارة عن أنظمة اجتماعية - معرفية والتي لها منطق ولغة خاصة بها، وهي خلفية نظرية موجهة لفهم الواقع وترتيبه والتواصل خلاله في الحياة اليومية، كما أنها تقوم بدور المرشد والموجه للفعل" ..(ليلي، 2005 : 23)

7- ويرى دوركايم بأن التصور يتكون من مجموعة ظواهر نفسية واجتماعية تؤثر في الفرد (عبد الرحيم، 2006 : 15)

8- أما ر. كايس فيرى بأن التصور هو نتاج نشاط بناء عقلي للواقع عن طريق الجهاز النفسي.

ولقد اقترح س. موسكوفيتشي تركيبة خاصة بالتصور تتكون من ثلاثة أبعاد هي : المعلومات، الموقف، حقل التصور :

1- المعلومات : وهي مجموعة من المعارف المكتسبة حول موضوع معين، والتي يكتسبها الفرد من محيطه الاجتماعي عن طريق تجارب شخصية، أو وسائل الإعلام أو عن طريق الاحتكاك مع الآخرين.

2- الموقف : يعبر عنه من خلال استجابة انفعالية وعاطفية تجاه الموضوع، وقد تكون سلبية أو إيجابية حول فكرة أو موضوع ما.

3- حقل التصور : ويتمثل في إدخال المعلومات من طرف الفرد وترجمتها، وحقل التصور يعبر عن الواقع النفسي المعقد الذي يظهر ككل موحد. (عبد الرحيم، 2006 : 15)

كما يعتقد موسكوفيتشي أن التصور ينبنى بناء على عمليتين أساسيتين هما : عملية الموضوعة encrage وعملية الإرساء objectivation

2-4 المراهقة : المراهقة هي فترة من النمو معروفة بصعوباتها، فالطفولة معروفة بخصائصها ومميزاتها ولها وضعية خاصة بها، وعالم الطفولة معترف به في كل مكان والمراهقة في بدايتها كأنها ترمي عالم الطفولة، ولكن المراهق لم يدخل بعد عالم الراشدين، فهو في موقف حرج كمن يقف بين بابين وهو ينتظر ليعرف من هو، ماذا سيفعل، من يحبه، ولكي يهرب من هذا الانتظار فإنه يلجأ إلى عالم الأحلام، عالم الأفكار حيث يمكنه أن يجد لنفسه مكانا. يقال إن المجتمعات الحديثة فقدت الحس في تعليم وتدريب المراهقين، ففي أغلب الأحيان يترك المراهق لنفسه وهو يقوم بالرحلة من الطفولة إلى الرشد بكل ما فيها من مصاعب بمفرده، وفي مكان آخر فإن المراهقة هي المرحلة الأكثر عطاء في الحياة، ففي حين أن الجسم ينبنى ويبلغ قمة نضجه وخصوصا من الناحية الجنسية فإن جهودا كبيرة تبذل على مستوى البنيات العقلية ومحاولات التكيف الاجتماعي، ويحصل هذا في بنية مستعدة للإبداع.

ويعرفها مكدوجال لأول M. Lawl، ترجمة يوسف ميخائيل : أنها : "فترة الحياة الواقعية بين البلوغ والنضج وأنها تقع بالتقريب فيما بين سن 9 سنوات و19 سنة"، وتتميز بتغيرات جسمية ونفسية ملحوظة، وأنها في المجتمعات المتحضرة محاطة بكثير من الاضطرابات والأزمات. (العيسوي، 63 : 2000)

وقد قسمها الباحثون إلى ثلاث مراحل فرعية هي :

- 1- المراهقة المبكرة : من 13 - 14 سنة
- 2- المراهقة الوسطى : وتتحصر بين 15 - 17 سنة
- 3- المراهقة المتأخرة : وتتضمن السنوات الأخيرة لمرحلة المراهقة وهي 18-21 سنة

تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقته بالشعور بالانتماء...

3-4 الوسط المدرسي : هو فضاء المدرسة الذي يتواجد فيه التلاميذ، الأساتذة وأعوان المدرسة ويشمل العلاقات بين الطلبة وزملائهم، والمعلمين وزملائهم، والطلبة والمعلمين والإدارة والموارد والأبنية والمرافق المدرسية.

يرى تاجيوري (Tagiuri) أن البيئة الداخلية للمدرسة تحتوي على ثلاثة أبعاد هي :

- البعد الأيكولوجي أو البيئي : ويتضمن الجوانب المادية للمدرسة مثل حجم المدرسة وعمر المبنى، ومرافق المدرسة.

- البعد الاجتماعي : ويتضمن خصائص الأفراد داخل التنظيم المدرسي، كما يتضمن النمط السائد للعلاقات بين الأفراد والمجموعات داخل المدرسة وخارجها.

- البعد الثقافي : ويتضمن هذا البعد القيم والمعاني والمبادئ والبناء الإدراكي في المدرسة. (27 : 1988، Tagiuri)

ويضاف لذلك بعد آخر هو البعد النفسي : والذي يتمثل في تلك المدركات والأحاسيس والمشاعر والاتجاهات التي يحملها التلميذ إزاء الوسط المدرسي.

إجرائيا : يحدد الوسط المدرسي في هذه الدراسة بالمدارس المتوسطة الواقعة بولاية باتنة.

4-4 الشعور بالانتماء المدرسي :

يعرف "ج. سيلوس" J. Selosse الانتماء بأنه «مفهوم نفس-اجتماعي، يتعلق بانضمام ومشاركة الفرد في جماعة معينة. فالانتماء هو عملية انتقائية وتفاعلية للتماهي مع الآخر وبواسطته ولتصور الذات التي

تساهم في التعرف الاجتماعي إلى فرد معين. الشعور بالانتساب يشارك في تقدير الذات انطلاقا من الصور الاجتماعية المعدة تبعا لتصورات مقومة بواسطة الارتباط المختار». (دورون وبارو، 1997 : 48)

ويحدد إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في المقياس المصمم لهذا الغرض.

5- منهج الدراسة :

لقد إعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي في هذه الدراسة كونها ستتناول العلاقة بين تصورات المراهق للوسط المدرسي وكل من الشعور بالانتماء المدرسي والأمن النفسي لديه.

6- حدود الدراسة : تتحدد الدراسة الحالية بما يلي :

- الحدود الزمانية : تتحدد الدراسة الحالية بالفترة الزمنية الممتدة من أفريل - ماي 2014.

- الحدود المكانية : أجريت الدراسة بـ (5) متوسطات تابعة لولاية باتنة.

- الحدود البشرية : تتحدد الدراسة بشريا بمجموعة من تلاميذ التعليم المتوسط.

7- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الكلية من (357) تلميذ وتلميذة في الطور المتوسط، تم اختيارها بطريقة عرضية ويمكن توضيح خصائص العينة فيما يلي :

تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقته بالشعور بالانتماء...

أ. حسب متغير الجنس (ذكور/ إناث) :

جدول (1) يوضح خصائص العينة وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسب المئوية
الذكور	170	47,6 %
الإناث	187	52,4 %
المجموع	357	100 %

تعليق :

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة العينة من الإناث كانت أعلى من نسبة العينة من الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث (52,4 %) أما نسبة الذكور فهي (47,6 %) فقط.

ب. حسب المستوى الدراسي :

جدول (1) يوضح خصائص العينة وفق متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسب المئوية
الثانية متوسط	24	6,7 %
الثالثة متوسط	94	26,3 %
الرابعة متوسط	239	66,9 %
المجموع	357	100 %

تعليق :

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة سجلت كانت لتلاميذ السنة الرابعة وذلك بنسبة (66,9 %)، في حين كانت نسبة التلاميذ بالسنة الثالثة (26,3 %)، أما السنة الثانية فلم تسجل إلا نسبة (6,7 %) فقط.

8- الأدوات المستخدمة في الدراسة :

تم استخدام الأدوات التالية :

- استبيان تصورات المراهق للوسط المدرسي (من إعداد الباحثين)

- استبيان الشعور بالانتماء المدرسي (من إعداد الباحثين)

1-8- استبيان تصورات المراهق للوسط المدرسي :

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة تم تصميم الاستبيان من طرف الباحثين ليعكس تصورات المراهق للوسط المدرسي، يتكون من (56) عبارة؛ منها (52) عبارة موجبة و(4) عبارات سالبة، موزعة على أربعة أبعاد رئيسة وفقا لأبعاد الوسط المدرسي، وهي: البعد البيئي، البعد الاجتماعي، البعد التعليمي/ الثقافي والبعد النفسي. ويُجيب عنها المفحوص وفق ثلاث بدائل، وهي (موافق/ معارض/ محايد). وقد تم التأكد من خصائصه السيكمترية، بالنسبة للصدق فتم الاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي وقد كانت كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01، أما بالنسبة للثبات فقد تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات بعد التصحيح 0.86.

2-8- استبيان الشعور بالانتماء المدرسي :

بعد الاطلاع على الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الانتماء قامت الباحثتان بتصميم استبيان يقيس مدى شعور المراهق المتمدرس بالانتماء المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط، ويتكون الاستبيان من (52) عبارة؛ منها (43) عبارة موجبة أما (09) عبارات فهي سالبة. وهي موزعة على خمسة أبعاد رئيسية للانتماء المدرسي (الجماعية، التوادر، الالتزام، الديمقراطية والولاء). ويُجيب عنها المفحوص وفق ثلاث بدائل، هي: دائما / أحيانا / أبدا. وبالنسبة لصدق وثبات الأداة فقد تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي وكانت قيم معاملات الارتباط كلها دالة، وبلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية 0.91.

9- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لقد إعتمدت الباحثان على الأساليب الإحصائية التالية :

- النسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson)

10- عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

10-1- عرض ومناقشة التساؤل الأول : والذي ينص على :ماهي طبيعة تصورات المراهق حول الوسط المدرسي ؟

لمعرفة العبارات التي تشكل لدى المراهق للوسط المدرسي تصورات إيجابية أو سلبية تم تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات أبعاد الاستبيان واستخراج كل من التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (3) يبين استجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان تصورات المراهق للوسط المدرسي في البعد البيئي

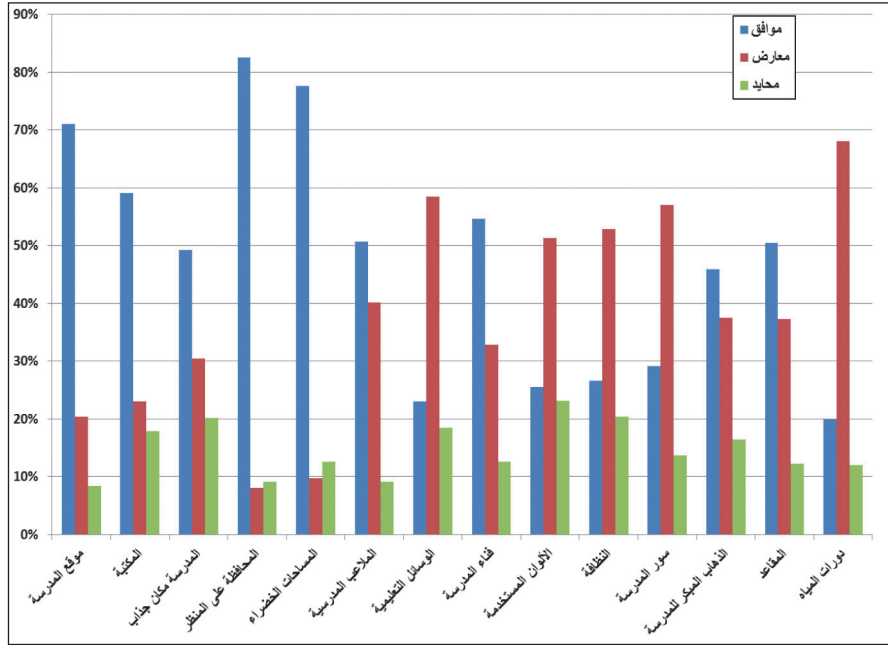
العبارات	تكرارات الاستجابات			النسب المئوية للاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق	معارض	محايد	موافق	معارض	محايد		
- الموقع الذي تتواجد فيه المدرسة يسهل علي متابعة الدراسة.	254	73	30	71,1 %	20,4 %	8,4 %	2,51	0,81
- المكتبة جزء مهم في المدرسة.	211	82	64	59,1 %	23,0 %	17,9 %	2,36	0,83

بن فليس خديجة / عكسة حليلة

0,87	2,19	20,2 %	30,5 %	49,3 %	72	109	176	- المدرسة مكان جذاب.
0,59	2,75	9,2 %	8,1 %	82,6 %	33	29	295	- من واجب كل التلاميذ المحافظة على منظر المدرسة.
0,64	2,68	12,6 %	9,8 %	77,6 %	45	35	277	- وجود المساحات الخضراء ضروري في المدرسة.
0,94	2,11	9,2 %	40,1 %	50,7 %	33	143	181	- الملاعب الموجودة بالمدرسة مناسبة لممارسة الأنشطة الرياضية.
0,83	1,64	18,5 %	58,5 %	23,0 %	66	209	82	- الوسائل التعليمية الموجودة بالمدرسة متطورة.
0,91	2,22	12,6 %	32,8 %	54,6 %	45	117	195	- فناء المدرسة واسع يزيد من احساسي بالحرية.
0,83	1,74	23,2 %	51,3 %	25,5 %	83	183	91	- الألوان المستخدمة في طلاء المدرسة جذابة.
0,85	1,74	20,4 %	52,9 %	26,6 %	73	189	95	- مدرستي نظيفة على الدوام.
0,88	1,72	13,7 %	57,1 %	29,1 %	49	204	104	- سور المدرسة آمن يمنع دخول الغرباء إليها.
0,91	2,08	16,5 %	37,5 %	45,9 %	59	134	164	- أحب الذهاب إلى المدرسة باكرا.
0,92	2,13	12,3 %	37,3 %	50,4 %	44	133	180	- تتوفر المدرسة على مقاعد كافية.
0,80	1,52	12,0 %	68,1 %	19,9 %	43	243	71	- دورات المياه آمنة صحيا.

تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقته بالشعور بالانتماء...

والشكل التالي يوضح استجابات أفراد العينة على البعد البيئي
لاستبيان تصورات المراهق للوسط المدرسي :



تعليق :

يتضح من الجدول (3) أن منظر المدرسة وواجب المحافظة عليه وكذلك ضرورة وجود مساحات خضراء حقاً أعلى نسبة موافقة بين التلاميذ، يليه كل من موقع تواجد المدرسة واحتوائها على مكتبة للمطالعة وفناء واسع وملعب لممارسة الأنشطة الرياضية، كذلك ضرورة توفر مقاعد كافية للتلاميذ، كل هذه الأمور كانت نسبة الموافقة عليها من طرف التلاميذ تفوق الـ 50 بالمائة منهم، وتعد تصوراتهم حولها إيجابية، وهذا ما نلاحظه من خلال النتائج المسجلة أعلاه، بينما تصورات التلاميذ للمدرسة على أنها مكان جذاب فتلاحظ أن 49,3% من التلاميذ فقط من كانت لهم تصورات إيجابية عنها، أما 30,5% من التلاميذ فلهم

بن فليس خديجة / عكسة حليلة

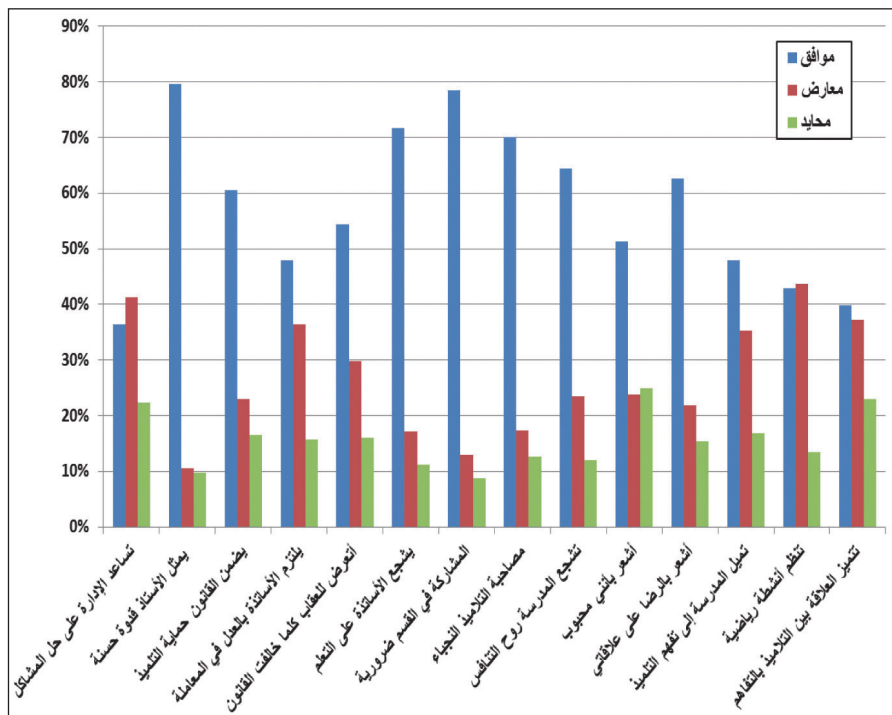
عكس ذلك، كذلك تصور التلاميذ لوقت الذهاب إلى المدرسة باكرا فإننا نلاحظ أن ما نسبته فقط 45,9 % من التلاميذ من يرغبون في ذلك بينما 37,5 % منهم سجلوا عدم رغبتهم في الذهاب باكرا. في حين نلاحظ تكون تصورات سلبية للتلاميذ حول كل من العبارات التالية : سور المدرسة آمن يمنع دخول الغرباء إليها، مدرستي نظيفة على الدوام، الألوان المستخدمة في طلاء المدرسة جذابة، وأخيرا الوسائل التعليمية الموجودة بالمدرسة متطورة. كل هذه الأمور كانت تصورات التلاميذ في الوسط المدرسي سلبيا حولها.

جدول (4) يبين استجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان تصورات المراهق للوسط المدرسي في البعد الاجتماعي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسب المئوية للاستجابات			تكرارات الاستجابات			العبارات
		محايد	معارض	موافق	محايد	معارض	موافق	
0,88	1,95	22,4 %	41,2 %	36,4 %	80	147	130	تساعد الإدارة التلاميذ على حل مشاكلهم
0,65	2,69	9,8 %	10,6 %	79,6 %	35	38	284	يمثل الأستاذ قدوة حسنة لي
0,83	2,38	16,5 %	23,0 %	60,5 %	59	82	216	يضمن القانون المعمول به في المدرسة حماية التلميذ
0,91	2,11	15,7 %	36,4 %	47,9 %	56	130	171	يلتزم الأساتذة بالعدل في معاملة التلاميذ
0,88	2,25	16,0 %	29,7 %	54,3 %	57	106	194	أعرض للعقاب كلما خالفت قانون المدرسة
0,76	2,55	11,2 %	17,1 %	71,7 %	40	61	256	يشجعي أساتذة القسم على التعلم
0,69	2,66	8,7 %	12,9 %	78,4 %	31	46	280	أرى أن المشاركة في القسم ضرورية

تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقته بالشعور بالانتماء...

0,77	2,53	12,6 %	17,4 %	70,0 %	45	62	250	مصاحبتي للتلاميذ النجباء يزيد من حيي للمدرسة
0,84	2,41	12,0 %	23,5 %	64,4 %	43	84	230	تشجع المدرسة روح التنافس بين التلاميذ
0,82	2,27	24,9 %	23,8 %	51,3 %	89	85	183	أشعر بأنني محبوب داخل المدرسة من طرف الجميع
0,82	2,41	15,4 %	21,8 %	62,7 %	55	78	224	أشعر بالرضا على علاقاتي داخل المدرسة
0,90	2,13	16,8 %	35,3 %	47,9 %	60	126	171	تميل المدرسة إلى تفهم التلميذ والتسامح معه
0,93	1,99	13,4 %	43,7 %	42,9 %	48	156	153	تنظم المدرسة أنشطة رياضية جماعية لكل الأقسام
0,87	2,03	23,0 %	37,3 %	39,8 %	82	133	142	تتميز العلاقة بين التلاميذ داخل المدرسة بالتفاهم والمودة



تعليق :

يتضح من الجدول رقم (4) أن استجابات التلاميذ على البعد الاجتماعي لاستبيان تصورات المراهق للوسط المدرسي كانت في معظمها إيجابية وكانت نسبة الموافقة عليها أكثر من 50 بالمائة من أفراد العينة. ماعدا العبارات : تميل المدرسة إلى تفهم التلميذ والتسامح معه، يلتزم الأستاذة بالعدل في معاملة التلاميذ، تتميز العلاقة بين التلاميذ داخل المدرسة بالتفاهم والمودة. كل هذه الجوانب كانت الاستجابات الإيجابية قليلة حولها. في حين كان المتوسط الحسابي لكل من العبارتين : تنظم المدرسة أنشطة رياضية جماعية لكل الأقسام و تساعد الإدارة التلاميذ على حل مشاكلهم على التوالي (1,99 و 1,95) مما يدل على تكون تصورات سلبية حولها.

تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقته بالشعور بالانتماء...

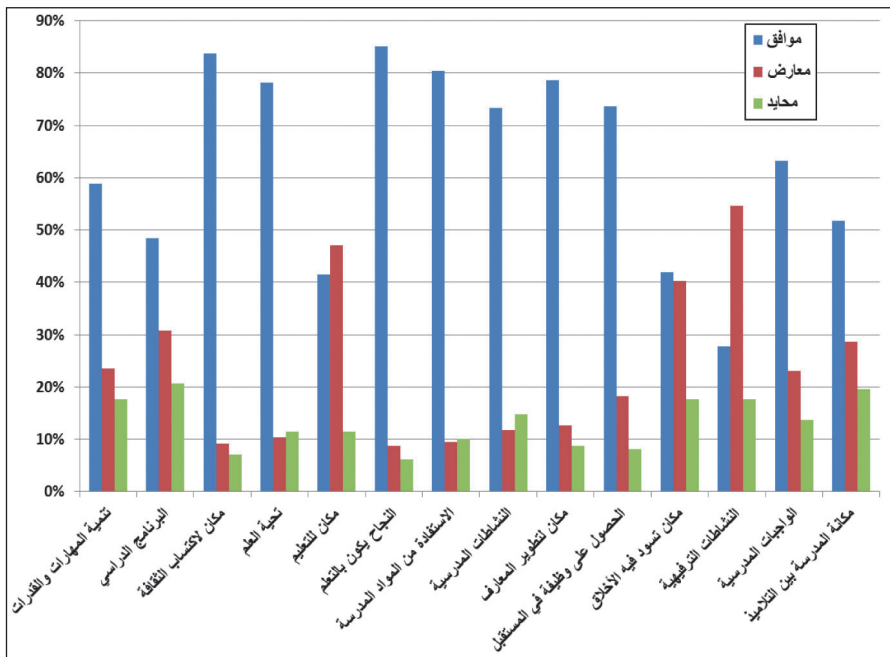
جدول (5) يبين استجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان تصورات المراهق للوسط المدرسي في البعد الثقافي / التعليمي

العبارة	تكرارات الاستجابات			النسب المئوية للاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق	معارض	محايد	موافق	معارض	محايد		
تعمل المدرسة على تنمية مهاراتي وقدراتي	210	84	63	58,8 %	23,5 %	17,6 %	2,35	0,83
توزيع البرنامج الدراسي صيغ بطريقة مناسبة	173	110	74	48,5 %	30,8 %	20,7 %	2,18	0,87
المدرسة مكان لاكتساب الثقافة	299	33	25	83,8 %	9,2 %	7,0 %	2,75	0,61
تحية العلم كل صباح تزيد من حبي للوطن	279	37	41	78,2 %	10,4 %	11,5 %	2,68	0,65
المدرسة مكان للتعليم فقط	148	168	41	41,5 %	47,1 %	11,5 %	1,94	0,94
الانسان الناجح يجب أن يكون متعلما	304	31	22	85,2 %	8,7 %	6,2 %	2,76	0,59
يمكنني الاستفادة من المواد التي تدرّس بالمدرسة في الحياة اليومية	287	34	36	80,4 %	9,5 %	10,1 %	2,71	0,63
النشاطات المدرسية مفيدة لي	262	42	53	73,4 %	11,8 %	14,8 %	2,62	0,68
المدرسة مكان لتطوير المعارف	281	45	31	78,7 %	12,6 %	8,7 %	2,66	0,69
سأحصل على وظيفة جيدة في المستقبل إذا ما تابعت الدراسة	263	65	29	73,7 %	18,2 %	8,1 %	2,55	0,78
المدرسة مكان تسود فيه الأخلاق الحسنة	150	144	63	42,0 %	40,3 %	17,6 %	2,02	0,90

بن فليس خديجة / عكسة حليلة

0,86	1,73	17,6 %	54,6 %	27,7 %	63	195	99	توفر المدرسة نشاطات ترفيهية متنوعة
0,83	2,40	13,7 %	23,0 %	63,3 %	49	82	226	الواجبات المدرسية تجعل وقتي منظما
0,86	2,23	19,6 %	28,6 %	51,8 %	70	102	185	تحتل المدرسة مكانة كبيرة لدى التلاميذ

والرسم البياني التالي يوضح استجابات أفراد العينة على البعد التعليمي /
الثقافي لاستبيان تصورات المراهق للوسط المدرسي :



تعليق :

يتبين من نتائج الجدول (5) أن نسبة كبيرة من أفراد العينة لديهم تصورات إيجابية حول الوسط المدرسي كحامل للمعرفة والثقافة وغرس الوطنية فيهم، ويحملون تصورات إيجابية للمستقبل، كلها سجلت نسب

تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقته بالشعور بالانتماء...

تفوق 73%، أيضا ما يفوق نسبته 63% من أفراد العينة تكونت عندهم تصورات إيجابية حول النشاطات والواجبات المدرسية، أما عن مكانة المدرسة في تصور التلاميذ فهي تمتاز بالإيجابية عند (51,8%) فقط، بينما سجل (28,6%) منهم عكس ذلك، أما عن مناسبة توزيع البرنامج الدراسي فنسبة الموافقة عليه كانت (48,5%). بينما حققت المدرسة كمكان تسود فيه الأخلاق الحسنة نسبة الموافقة عليها (42%) فقط، أما هؤلاء الذين يتصورون المدرسة كمكان تسود فيه الأخلاق الحسنة بصورة سلبية شكل نسبة (40,3%)، أما تصور المدرسة كمكان للتعليم فقط فإننا نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعارضين تفوق نسبة الذين وافقوا على هذا التصور بنسبة (47,1%)، واحتل توفير المدرسة لنشاطات ترفيهية متنوعة ذيل الترتيب في تصور المراهق للوسط المدرسي بنسبة الموافقة (27,7%)، يقابلها (54,6%) معارض.

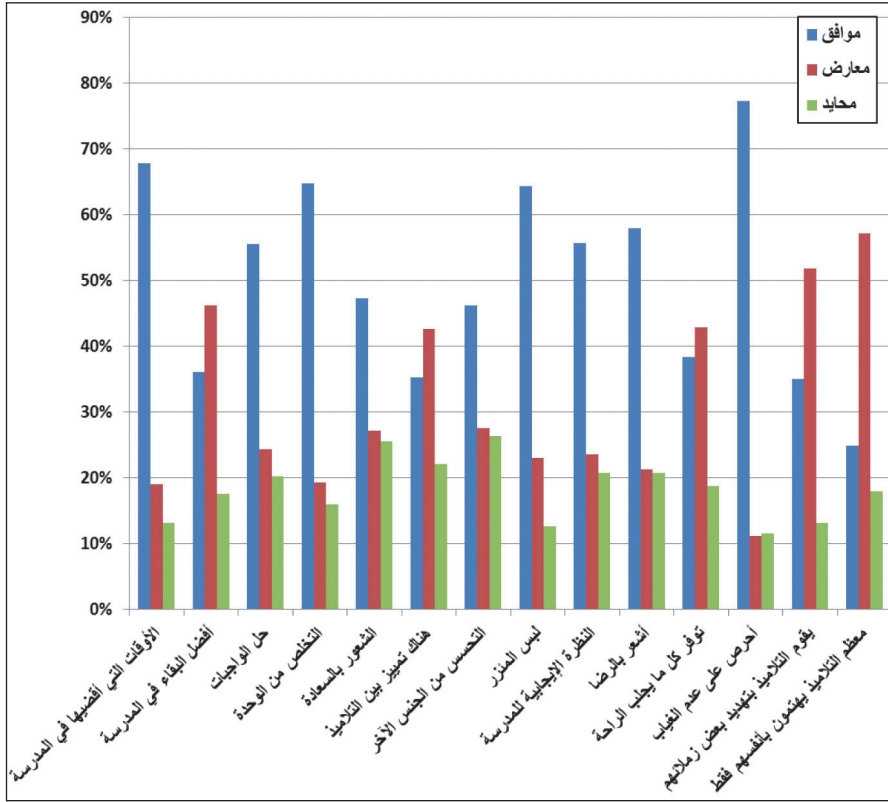
جدول (6) يبين استجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان
تصورات المراهق للوسط المدرسي في البعد النفسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسب المئوية للاستجابات			تكرارات الاستجابات			العبارات
		محايد	معارض	موافق	محايد	معارض	موافق	
0,79	2,49	13,2 %	19,0 %	67,8 %	47	68	242	أفضل الأوقات هي التي أقضيها في المدرسة
0,90	1,90	17,6 %	46,2 %	36,1 %	63	165	129	أفضل البقاء في المدرسة على العودة إلى المنزل
0,83	2,31	20,2 %	24,4 %	55,5 %	72	87	198	أستمتع بحل الواجبات المدرسية
0,79	2,45	16,0 %	19,3 %	64,7 %	57	69	231	أستطيع أن أتخلص من الوحدة في الوسط المدرسي

بن فليس خديجة / عكسة حليلة

0,84	2,20	25,5 %	27,2 %	47,3 %	91	97	169	أشعر بالسعادة بمجرد التفكير في الذهاب إلى المدرسة
0,88	1,93	22,1 %	42,6 %	35,3 %	79	152	126	هناك تمييز بين التلاميذ في مدرستي على أساس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لوالديهم
0,83	2,19	26,3 %	27,5 %	46,2 %	94	98	165	أتحسس من الاختلاط مع الجنس الآخر في القسم
0,83	2,41	12,6 %	23,0 %	64,4 %	45	82	230	لبس المنزلي شعرتني بالانتماء للمدرسة
0,83	2,32	20,7 %	23,5 %	55,7 %	74	84	199	أنظر إلى الدراسة بمؤسستي نظرة إيجابية
0,81	2,37	20,7 %	21,3 %	58,0 %	74	76	207	أشعر بالرضا في المدرسة
0,90	1,96	18,8 %	42,9 %	38,4 %	67	153	137	توفر لي المدرسة كل ما يجلب الراحة والطمأنينة
0,67	2,66	11,5 %	11,2 %	77,3 %	41	40	276	أحرص على عدم الغياب
0,91	1,83	13,2 %	51,8 %	35,0 %	47	185	125	يقوم بعض التلاميذ بتهديد زملائهم بالمدرسة
0,84	1,68	17,9 %	57,1 %	24,9 %	64	204	89	معظم التلاميذ في مدرستي يهتمون بأنفسهم فقط

تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقته بالشعور بالانتماء...



تعليق :

يُظهر الجدول (6) أن استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء البعد النفسي لاستبيان تصورات المراهق للوسط المدرسي جاءت على النحو التالي :

إن أفراد العينة تتوافق معظم إجاباتهم في حرصهم على عدم الغياب، حيث كانت نسبة الموافقة (77,30 %) مقابل (11,20 %) معارض، كذلك جاءت نسبة الموافقة على عبارة "أفضل الأوقات هي التي أقضيها في المدرسة" (67,80 %) مقابل (19,00 %) من المعارضين لهذا التصور، أما عبارة "أستطيع أن أتخلص من الوحدة في الوسط المدرسي" فكانت نسبة الموافقين عليها (64,70 %) مقابل (19,30 %) من المعارضين،

كذلك عبارة "لبس المؤزر يشعرني بالانتماء في المدرسة" بلغت نسبة الموافقة عليها (64,40%) مقابل (23,00%) معارض لها، أما عبارة "أشعر بالرضا في المدرسة" فإن نسبة الذين وافقوا هذا التصور فهي (58,00%) مقابل (21,30%) معارض، وعبارة "أنظر إلى الدراسة بمؤسستي نظرة إيجابية" أجاب بالموافقة على هذا التصور (55,70%) مقابل (23,50%)، كذلك بالنسبة لعبارة "أستمتع بحل الواجبات المدرسية" فإن نسبة الموافقة تبلغ (55,50%) مقابل (24,40%) معارض، في حين كانت نسبة الاستجابة بالموافقة على العبارة "أشعر بالسعادة بمجرد التفكير في الذهاب إلى المدرسة" (47,30%) مقابل (27,20%) معارض، أما عبارة "أتحسس من الاختلاط مع الجنس الآخر في القسم" فكانت نسبة الإجابة بالموافقة عليها (46,20%) مقابل (27,50%) من المعارضين، أما التصور لعبارة "توفر لي المدرسة كل ما يجلب الراحة والطمأنينة" فبلغت نسبة الموافقة عليها (38,40%) مقابل (42,90%) من المعارضين لهذا التصور، كذلك عبارة "أفضل البقاء في المدرسة على العودة إلى المنزل" فبلغت نسبة الموافقة (36,10%) مقابل (46,20%) معارض، وأما التصور لعبارة بأن "هناك تمييز بين التلاميذ في مدرستي على أساس المستوى الاقتصادي والاجتماعي لوالديهم" فبلغت نسبة الموافقة عليه (35,30%) مقابل (42,60%) من المعارضين لهذا التصور، في حين تبلغ نسبة الموافقة على تصور "يقوم بعض التلاميذ بتهديد زملائهم بالمدرسة" (35,00%) مقابل (51,80%) ممن يعارض هذا التصور، أما عبارة "معظم التلاميذ في مدرستي يهتمون بأنفسهم فقط" فبلغت نسبة من وافقوا على هذا التصور (24,90%) مقابل (57,10%) معارض لهذا التصور.

- مناقشة النتائج :

بعد عرضنا للنتائج المبينة في الجدول (6) والتي تبين متوسطات الأبعاد، تبين أن التصورات بصفة عامة حول الوسط المدرسي إيجابية، وهذا ما يختلف مع دراسة الصمادي ومعابرة (2006) إذ دلت نتائج دراستهما على أن اتجاهات الطلبة نحو المدرسة بجميع عناصرها تتصف بأنها سلبية. وهذا يعود لاختلاف البيئات المكانية بين الباحثين.

وبعد تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات أبعاد الاستبيان واستخراج التكرارات والنسب المئوية لبنود كل بعد كما هو مبين في الجداول، أشارت النتائج إلى تباين في تصورات المراهق للوسط المدرسي، وفيما يلي مناقشة لكل بعد.

البعد الأول وهو البعد البيئي للوسط المدرسي احتلت فيه عبارة «من واجب كل التلاميذ المحافظة على منظر المدرسة» الصدارة من حيث الترتيب بنسبة (82,6%) من موافقة أفراد عينة الدراسة، مما يدل على تشكل تصورات إيجابية حول أهمية المحافظة على منظر المدرسة. ويرجع سبب ذلك إلى الضبط الممارس داخل المؤسسات التربوية وإلى الثقافة التي تعلمها التلاميذ من خلال المناهج الدراسية التي يدرسونها، فنجد مثلا أن بعضا من المواضيع الواردة في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم المتوسط تدور حول المحافظة على البيئة ومسؤولية الجميع على ذلك، مخاطر التلوث على صحة الانسان والبيئة، وهذا بدوره يبرز أهمية وجود المساحات الخضراء في المدرسة والتي تجعل الفرد يشعر بالارتياح. كذلك احتل الفناء الواسع المراتب الأولى في تصورات المراهق للوسط المدرسي مما يزيد من إحساسه بالحرية بنسبة (54,6%) من الموافقة، وهذا يعطينا تفسيراً عن التصور السلبي الذي يحمله التلاميذ حول الأماكن الضيقة وما ينجم عنها من آثار سلبية مثل الإحساس بالضيق

والاكتظاظ وعدم الشعور بالأمن، وتقلص من حرية التلاميذ، وإذا كان فناء المدرسة واسعا فإنه يزيد من إحساس التلاميذ بالحرية وعدم التقيد وقدرتهم على ممارسة الأنشطة المتنوعة. أيضا يحمل التلاميذ تصورات إيجابية حول الموقع المكاني للمدرسة وما له من فوائد، وكانت معظم المؤسسات التربوية التي تمت فيها الدراسة الأساسية غير بعيدة كثيرا عن التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بها. كما أن اختيار موقع المدرسة من أهم العوامل المؤثرة في أمن الطلاب وسلامتهم، وفي الوقت نفسه في أدائهم وتحصيلهم العلمي، فقد بينت دراسة (المقرين، 2006) وغيره، أن الموقع المناسب والتصميم الآمن يساعدان في التخلص من مشكلات الضجيج والأخطار الأخرى. ومن بين العبارات التي يحمل التلاميذ تصورات إيجابية حولها أيضا نجد المكتبة، إذ أن العملية التعليمية أصبحت تركز على التعلم بالكفاءات والتي تركز بدورها على التعلم الذاتي للفرد، وهذا ما يجعل من المكتبة جزءا مهما يستقي منها التلاميذ مزيدا من المعارف والخبرات التي تنمي رصيده المعرفي. (بوصبع، 2010)

أما إذا نظرنا إلى الجوانب التي يحمل المراهق عنها تصورات سلبية بالنسبة للبعد البيئي للوسط المدرسي، فنجد من بين ذلك "الوسائل التعليمية الموجودة بالمدرسة لا تواكب التطورات الحاصلة"، وهذا ما تمت ملاحظته أثناء الدراسة الميدانية، إذا لاحظنا افتقار المؤسسات التربوية لهذه الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تزيد من فعالية العملية التعليمية التعليمية، مثلما لفت انتباهنا في أحد المؤسسات التربوية أن الأستاذ وفي مادة الإعلام الآلي ما زال يدرس التلاميذ بنظام قديم قد لا يتماشى مع المستجدات الحديثة، مثل اعتماده على Microsoft Office 2003، في حين أن أغلب التلاميذ الذين يمتلكون الحواسيب لا يعتمدون على هذا البرنامج لما سألناهم عن ذلك، كذلك غياب الوسائل العلمية الحديثة

والتي تزيد من فعالية العملية التعليمية، كذلك تم ملاحظة الغياب الكلي للورشات أو المخابر ببعض المتوسطات محل الدراسة أو عدم توافرها على كل المستلزمات، أيضا من بين الأشياء التي يحمل المراهق تصورات سلبية حولها هي دورات المياه ومدى توفرها على الشروط الصحية، وهذا ما لاحظناه أيضا خلال الدراسة الميدانية، إذ يمكن القول أن معظم المؤسسات التربوية التي تمت زيارتها تفتقر لأدنى شروط الصحة والنظافة بهذه الأماكن، وهذا ما يتعارض مع مبدأ «العقل السليم في الجسم السليم». أيضا كانت تصورات المراهقين بالنسبة للألوان المستخدمة لطلاء المدرسة سلبية، حيث كشفت الدراسات الحديثة كدراسة محسن (2012) والمقرين (2006)، أهمية الألوان في سلوك الإنسان وحياته، وترفع من روحهم المعنوية وتحسن من مستواهم العلمي، كما أن تنوع الألوان واستخدام عناصر معمارية جذابة وفراغات تناسب أعمار الطلاب تشيع البهجة وتحبب المدرسة إليهم، فماذا يمكن أن نتوقع أن تكون ردة فعل تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لو صمم لهم مبنى يحاكي اهتماماتهم ويلبي احتياجاتهم ويثير فضولهم؟. والواقع المؤسف لمؤسساتنا التربوية أنها لا تراعي ذلك وهذا ما تمت مشاهدته خلال الدراسة الأساسية، وهذا أيضا ما جعل المراهق يحمل تصورات سلبية بهذا الشأن. أما عن سور المدرسة إذا كان آمنا فإن أغلب التصورات عن ذلك هي سلبية، إذ يلاحظ أن ما نسبته (57,1%) من أفراد العينة كانت تصوراتهم سلبية حول ذلك، والواقع يبين ذلك أيضا، إذ لاحظنا دائما أثناء تواجدها بالميدان أن السور الذي يحمي بعض المؤسسات التربوية يشكل خطرا من حيث قدرة الغرباء التسلل إليه أو مقدرة التلاميذ الدخول عبر المنافذ التي ربما ألفوا التسلل عبرها، وباعتبار الجدار يمثل أحد رموز الحماية للتلاميذ أصبح في تصورهم يشكل تهديدا لهم.

أما في البعد الاجتماعي فإن العبارة التي نالت أكبر نسبة موافقة بين التلاميذ هي: "يمثل الأستاذ قدوة حسنة لي" بنسبة (79,6%)، ثم تليها عبارة "أرى أن المشاركة في القسم ضرورية" بنسبة (78,4%)، ثم "يشجعني أساتذة القسم على التعلم" بنسبة (71,7%)، وهذا دليل على العلاقات الجيدة بين الأساتذة والتلاميذ لدى عينة الدراسة، أيضا عبارة "مصاحبتي للتلاميذ النجباء يزيد من حبي للمدرسة" كانت نسبة الإجابات بموافق (70%) وقد تعود لكون عينة الدراسة أغلبها من تلاميذ السنة الرابعة متوسط (66,9% من مجموع عينة الدراسة)، وهم مقبلون على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط، وبالتالي فالمشاركة في القسم وتشجيع الأساتذة أمر لا بد منه لزيادة الفاعلية في التعليم، كذلك مصاحبة التلاميذ النجباء في تصورهم يزيد من حبهم للمدرسة وبالتالي في التمدرس، أيضا من بين العبارات التي تحمل تصورا إيجابيا لدى التلاميذ نجد "تشجع المدرسة روح التنافس بين التلاميذ" وهذا كذلك يعود لكون عينة الدراسة أغلبها من تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

في حين نجد أن العبارات التي تشكل تصورات سلبية لدى أغلب التلاميذ في البعد الاجتماعي تتمثل في كون الإدارة لا تساعد الطلاب على حل مشاكلهم، أيضا يرى التلاميذ أن هناك نقص في تنظيم الأنشطة الرياضية الجماعية لكل الأقسام من طرف المدرسة، إذ يحتاج المراهق خلال هذه الفترة إلى نشاطات رياضية تمتص الطاقة الزائدة لديه. ثم أن النشاط بأنواعه يدعم الصحة النفسية للتلاميذ في المدرسة. (مقبل، 2011: 16)

أما بالنسبة للبعد الثقافي / التعليمي فتجد التصورات الإيجابية للتلاميذ تتمحور حول كون الإنسان الناجح يجب أن يكون متعلما ثم أن المدرسة مكان لاكتساب الثقافة وتطوير المعارف، مع إمكانية الاستفادة من المواد

تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقته بالشعور بالانتماء...

التي تدرّس بالمدرسة والنشاطات المدرسية في الحياة اليومية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة بن لوصيف (2012)، إذ وجدت أنّ «إدراك المواد المدرسة وإمكانية استعمالها في الحياة الواقعية تختلف باختلاف كون إدراك المدرسة على أنها مكان للتعليم أو لا، فالتلاميذ الذين يرون أن المدرسة مكان للتعليم اعتبروا هذه المواد قابلة للتطبيق في الحياة والواقع وذات منافذ عليها» (بن لوصيف، 2012 : 228).

وأنّ تحية العلم كل صباح تزيد من حب الوطن للتلاميذ في تصورهم. إلا أنهم يرون أن المدرسة لا توفر نشاطات ترفيهية متنوعة لهم، فطبيعة المرحلة تقتضي توفير نشاطات متنوعة تستغل طاقتها فيها، كما أن التلاميذ لا يتصورون المدرسة مكانا للتعليم فقط بل لها وظائف أخرى إلى جانب ذلك، فكما ورد في الإطار النظري للبحث أن المدرسة تضطلع بعدة وظائف منها التعليمية والاجتماعية والرعاية. كما ظهرت تصورات عند التلاميذ بأن المدرسة مكان لا تسود فيه الأخلاق الحسنة.

البعد النفسي: تظهر التصورات الإيجابية لدى التلاميذ من خلال حرصهم على عدم الغياب في الدرجة الأولى، وهذا راجع للضبط الممارس في المؤسسات التربوية وردع كل من يحاول التغيب، إذ تشير كل من المواد (29 - 30 - 35 - 40) من أحكام نظام الجماعة التربوية المطبق في المؤسسات المدرسية والمتعلق بالتلاميذ والأولياء، تشير إلى الأحكام الخاصة بضرورة الالتزام بالحضور. أيضا يعود إلى خصائص العينة وحرصها على المتابعة المستمرة للدروس.

كذلك اعتبر أفراد عينة الدراسة أن أفضل الأوقات هي التي تقضيها في المدرسة، ويمكن أن يرجع ذلك إلى السعي لزيادة الفهم من جهة ومن جهة أخرى طبيعة المرحلة النمائية للمراهق، إذ أنه وفي هذه الفترة يحاول الانفصال عن أسرته أو والديه والانتماء إلى جماعة الأقران وبالتالي

قضاء أطول وقت معهم. وهذا ما يفسر تصوره حول عبارة "أستطيع أن أتخلص من الوحدة في الوسط المدرسي" لتواجهه مع مجموعة الأقران من نفس السن والخصائص. أيضا عبارة "لبس المتأزر يشعرني بالانتماء للمدرسة" كَوْن حولها أفراد العينة تصورات إيجابية، كون المتأزر مفروض على جميع التلاميذ ويعاقب من يتخلى عن لبسه، أيضا يمثل رمز هويته وانتمائه للمدرسة.

أما بالنسبة للتصورات السلبية التي يحملها المراهق في البعد النفسي للوسط المدرسي فتتمثلت في عدم توفير المدرسة كل ما يجلب الراحة والطمأنينة لهم، لكن نجد من جهة أن المؤسسات التربوية تسعى إلى اشباع الحاجات الأساسية للتلاميذ وتسهر على خدمتهم وحمايتهم، وقد أظهرت نتائج مقياس الأمن النفسي مستوى مرتفع، مما يشير إلى السعي الحثيث على توفير الراحة والطمأنينة لهم. نجد أيضا من بين العبارات التي كون عنها أفراد عينة الدراسة تصورات سلبية هي حساسيتهم من الاختلاط مع الجنس الآخر في القسم، وهذا ما تلمسناه أثناء قيامنا بالدراسة الاستطلاعية ومن خلال استطلاع آراء التلاميذ، وخاصة في هذه الفترة الحرجة من النمو للمراهق، إذ يرى أن الجنس الآخر يسبب له إحراج داخل القسم من حيث المشاركة والتفاعل، ولم نسجل فروق دالة بين الذكور والإناث حول هذه العبارة، مما يعني أن كلا الجنسين يتحسس من الجنس الآخر، وقد كشفت دراسة بريطانية أن الأولاد عندما يتم فصلهم عن البنات في فصول دراسية قائمة بذاتها، يحققون نتائج أفضل، إذ قامت بتجربة في بعض المدارس الثانوية عند تدريس اللغة الانجليزية خاصة، فقد اعتقد المدرسون أن الأولاد في سن المراهقة يشعرون بثقة أكبر في أنفسهم عند الكتابة والقراءة، أو عند مناقشة القضايا العاطفية المرتبطة بالمسرحيات والروايات المقررة عليهم، وهم في فصول مستقلة عنهم في وجود البنات، خاصة أن البنات يحتكرن عادة

تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقته بالشعور بالانتماء...

التفوق في اللغة الانجليزية وآدابها، في حين أن انحطاط مستوى الأولاد وتدهوره هو مشكلة مزمنة في التعليم الثانوي في بريطانيا. وقد أثبتت التجربة الفعلية، والنتائج التي أسفرت عنها في مدرسة (كوتسولد) أن عدد الأولاد الذين نالوا درجات مرتفعة تتراوح بين A، C تزيد أربع مرات عما كان الحال سيكون عليه لو أن الفصل كان مختلطاً. (آدم، 2005 : 102)

10-2- عرض ومناقشة التساؤل الأول : والذي ينص على : هل توجد علاقة ارتباطية بين تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وشعوره بالانتماء المدرسي ؟

جدول (7) يوضح قيمة ريبين التصورات المراهق والانتماء المدرسي

معامل الارتباط	الانتماء المدرسي	تصورات المراهق للوسط المدرسي
0,48	الدرجة الكلية	البعد البيئي
0,63		البعد الاجتماعي
0,59		البعد الثقافي / التعليمي
0,57		البعد النفسي
0,686		الدرجة الكلية

تعليق على الجدول :

تشير نتائج الجدول إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين درجات استبيان تصورات المراهق للوسط المدرسي بأبعاده الأربعة وللدرجة الكلية واستبيان الشعور بالانتماء المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة.

- تفسير النتائج :

يتضح من النتائج المحققة وجود علاقة ارتباطية بين تصورات المراهق للوسط المدرسي وشعوره بالانتماء وهي نتيجة متناسبة مع نتائج التساؤل الأول الذي توصلنا فيه إلى أن التلاميذ يحملون تصورات إيجابية عن

الوسط المدرسي مما ولد لديهم شعورا بالانتماء لهذا الوسط لأنهم يحسون ولو إلى حد بعيد أنهم يشبعون بعض حاجاتهم فيه، ولأن أغلب أفراد العينة من بيئات شبه حضرية لذلك ربما لوحظت هذه العلاقة كون المدرسة فعليا في هذه المنطقة تعتبر مكان يخرج فيه التلميذ الجو الذي يعيشه عموما في الأسرة والحي... فيستطيع أن يكون صداقات، يمارس رياضات، يتعلم مواد، يتفاعل مع زملاء من أعمار مختلفة وجنس مختلف وقد يعود ذلك إلى نمط التفاعل الذي قد يكون إيجابيا بين التلاميذ والإدارة المدرسية والتلاميذ ومدرسيهم، ويتفق هذا ما ذكره خطاب عايدة (1991)، إذ يشير إلى أنه كلما كانت المنظمة المكان الذي يشبع حاجات الفرد يكون انتماءه التنظيمي أكبر، وتتفق أيضا مع توصلت إليه كل من دراسة "ميدجلي" و"رويسر" (1996) ودراسة سامدال وآخرون (2010) من أن التوقعات الإيجابية للعلاقة بين المعلم والطالب في المدرسة تتأثر وتؤثر في مشاعر الانتماء بالمدرسة. فالمدرسة من أهم أماكن بناء العلاقات الاجتماعية للطلبة. ويرى Roeser & Boekaerts (1993) أن الشعور بالانتماء المدرسي يقلل من التوتر والقلق المرتبطين بالمدرسة وتأكيد الذات خاصة في سنوات المراهقة المبكرة. (موقع إلكتروني)

قائمة المراجع المعتمدة :

- العيسوي، عبد الرحمان (2000) - التربية النفسية للطفل والمراهق - مصر، دار الراتب.
- آدم، حاتم محمد. (2005). الصحة النفسية للمراهقين. (ط1). القاهرة : مؤسسة اقرأ
- مقبل، فهمي توفيق محمد. (2011). النشاط المدرسي : مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج. (ط2). عمان.
- دورون، رولان وبارو، فرنسواز (1997) : موسوعة علم النفس - الجزء 1. تعريب فؤاد شاهين. (ط1). بيروت : منشورات عويدات.

تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقته بالشعور بالانتماء...

- بن لوصيف، حورية. (2012). التصورات الاجتماعية للمدرسة وعدم الاهتمام بالدراسة لتلاميذ في وضعية فشل مدرسي - رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي - تخصص صعوبات التعلم. جامعة قسنطينة.
 - ليلي، شكيمو (2005) - التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين - مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة.
 - عبد الرحيم، بن عبيد (2006) - التصورات الاجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الاجتماعي المهني - مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة.
 - Tagiuri. C., (1988), *The Effects of Selected Variables on School Climate*. In Robinson F.G. et al. (Eds.), *School Organizational climate*, Euanston, Illinois, Row Peterson and Co.
 - عايدة، خطاب. (1991). أهمية الانتماء التنظيمي - العوامل التي تؤثر على الانتماء التنظيمي.
- www.abahe.co.uk/b/human...as-a.../human-resources-as-a-system-32.pdf